@ 208 @ (^ الحرث والنسل وا لا يحب الفساد (205) وإذا قيل له اتق ا أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد (206) ومن الناس ، من يشري نفسه ابتغاء مرضات ا وا رؤوف) * * * * .

وقال مجاهد : (^ ألد الخصام) أي : الظالم في الخصومة . .

وقوله تعالى : (^ وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها) فيه نزلت الآية أيضا ؛ فإنه خرج من عند النبي فرأى حمارا فعقره ، ومر بزرع فأحرقه فهذا معنى قوله : (^ سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل) فالحرث : الزرع . والنسل : ولد كل دابة . .

(^ وا لا يحب الفساد) أي : لا يرضى الفساد ، وقيل : من الفساد : كسر الدرهم ، وشق الثوب من غير مصلحة . .

قوله تعالى : (^ وإذا قيل له اتق ا أخذته العزة بالإثم) فيه نزلت الآية أيضا . (^ وإذا قيل له اتق ا أخذته العزة) أي : حمية الجاهلية (^ بالإثم) أي : بالظلم ، والعزة : التكبر والمنعة ، ومنه قوله تعالى : (^ في عزة وشقاق) . .

وعن ابن مسعود قال : كفى بالمرء إثمان أن يقال له : اتق ا ، فيقول : أنت الذي تأمرني بالتقوى . .

وروى أنه قيل لعمر بن الخطاب رضي ا عنه : اتق ا . فوضع خده على الأرض تواضعا . .

وفي رواية قيل لعمر : اتق ا : فأنكر المغيرة بن شعبة على قائله ، فقال عمر : إنكم لا تزالون بخير ما قالوا ذلك لنا ، وقبلنا منهم . .

وقوله تعالى : (^ فحسبه جهنم) أي : كافيه . قال امرؤ القيس . .

(وتملأ بيتنا أقطا وسمنا % وحسبك من غنى شبع وروى) .

وقوله تعالى : (^ ولبئس المهاد) المهاد : كل فراش يستقر المرء عليه .